

اتحاد المهندسين الزراعيين العرب

الأمانة العامة

دمشق - ص.ب : 3800

فاكس : 3339227

هاتف : 3335852



المؤتمر الفني الدوري الثاني عشر

التكامل العربي

في مجال انتاج المحاصيل الاستراتيجية

وتحقيق الأمن الغذائي العربي

انعكاسات اتفاقية التجارة العالمية ( الجات )  
على الاقتصاديات العربية مع الاشارة بصفة  
خاصة الى اقتصاديات الزراعة المصرية

اعداد

الدكتور : محمود صادق العضيبي

نقابة المهن الزراعية

جمهورية مصر العربية

# انعكاسات اتفاقية التجارة العالمية (الجات) علي الاقتصاديات العربية مع الاشارة بصفة خاصة الي اقتصاديات الزراعة المصرية

دكتور / محمود صادق العضيبي

أستاذ الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة عين شمس

## مقدمة :

تعتبر الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية (الجات) احد الاعمده الرئيسيه لعملية تحرير التجارة العالمية ملقبة بظلالها علي اقتصاديات دول العالم بدرجات مختلفة. وتستهدف الاتفاقية الزراعية في الجات دعم التوجه نحو اقتصاديات السوق في تجارة المنتجات الزراعيه. هذا وقد توصلت المفاوضات التجارية لجولة أو ورجواي الاخيرة في ديسمبر ١٩٩٣ الي مجموعه من الاتفاقات انتهت بوضع نظام تجاري عالمي كان من ابرزها اتفاق الزراعة واخضاعها لقواعد الجات. ويعد قطاع الزراعة من اهم القطاعات المنتظر ان تتأثر بنتائج تطبيق هذه الاتفاقية. وبطبيعة الحال يختلف هذا التأثير من حيث الشدة علي عدد من الاعتبارات والظروف التي تختلف من دولة الي اخري.

وتنص هذه الاتفاقية علي عدد من الالتزامات اهمها : (١) استبدال القيود غير الجمركيه ( حصص استيراد ، قيود كمية ، حظر استيراد ..... الخ ) بقيود جمركيه توفر نفس المستوي من الحماية . (٢) تخفيض التعريفات الجمركيه واعانات تصدير السلع الزراعيه بنسب متفاوتة . (٣) اعطت الاتفاقية الحق للدول النامية التي تعتبر مستوردا صافيا للغذاء ان تطالب بمساعدات غذائية كمنح او تمويل قصير الاجل من المؤسسات الدولية .

## مشكلة الدراسة :

تشهد الساحة الدولية اراء متباينه حول الآثار المحتملة لتحرير التجاره الدولية علي الاوضاع الاقتصاديه لدول العالم المتقدم والنامي . فهناك من يري ان التحرير سوف يزيد من حدة فقر الدول الفقيره حيث تحقق الدول المتقدمه مزيدا من الفائض ، وهناك من يري ان التحرير سوف يساعد علي مواجهة حالات الكساد والركود الاقتصادي في العالم مما يزيد من الرفاهية الاقتصاديه للدول المتقدمة والناميه علي حدا سواء . وقد تنفق الاراء في بعض مؤشرات اهمها :

(١) تميل الاتفاقية لصالح الدول المتقدمه والقوي التجارية الكبيرة التي تحقق مكاسب اكبر من خلال

صادراتها.

(٢) تكون الدول المستورده الصافية للغذاء اكثر تضررا لارتفاع اعباء وارداتها بالرغم من مقوله ان الاتفاقية

سوف تحفز الانتاج المحلي.

## هدف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية الي محاولة التعرف علي الآثار المتوقعة لتحرير التجارة الزراعية الدولية علي الزراعة العربية بصفه عامه والزراعة المصرية بصفه خاصة في محاولة لآلقاء بعض الضوء امام متخذي القرار . وتتناول الدراسة توضيح هذه الآثار علي اهم المنتجات الزراعية مثل القمح والسكر واللحوم وزيت الطعام.

## الطريقة البحثية :

تستعين الدراسة بنتائج بعض النماذج القياسية التي اجريت في بعض المعاهد والمؤسسات الدولييه في تقدير تأثير الجات علي تجاره الدولييه للزراعة العربية والمصريه وفقا لافتراضيين :-  
الافتراض لاول: هو اعتبار حجم الواردات في متوسط الفترة ( ٨٤ - ١٩٩٤ ) سيسود خلال الفترة القادمة .  
والافتراض الثاني: ياخذ في الاعتبار التغير في الواردات والصادرات نتيجة النمو في الانتاج الزراعي والاستهلاك .  
وتستخدم الدراسة أسلوب الانحدار البسيط في صورته الخطيه واللوغارتمية والتربيعية . كما تستعين الدراسة ببيانات المنظمة العربية للتنمية الزراعية والجهاز المركزي للتعبئة العامه والاحصاء

## النتائج والمناقشة :

حاول كثير من الباحثين والمعاهد البحثيه خلال السنوات الاخيرة محاولة قياس اثر تحرير التجارة الزراعية الدولية علي اقتصاديات الدول المتقدمة والنامية . وبناء عليه تم بناء عدد من نماذج التجارة الزراعية ، اهتم اغلبها بالتعرف علي اثر التحرير علي الاسعار العالمية للسلع الزراعية معتمدة في ذلك علي مجموعة كاملة من المرونات السعرية والعبورية<sup>(١)</sup> . وبالرغم من تفاوت نتائج الدراسات التي نشرت حتي الآن الا ان هناك بعض المؤشرات العامة التي قد تتفق فيها ومن اهمها :- (١) يؤدي التخلص من اجراءات حماية الزراعة في البلاد المتقدمة الي انخفاض المعروض من السلع فيها وهذا يؤدي الي ارتفاع السعر العالمي لاغلب السلع . (٢) يتوقع ان يرتفع سعر الالبان والسكر واللحوم بدرجة اكبر نظرا لتمتعها حاليا بدرجة عالية من الحماية . (٣) يتوقع ارتفاع سعر القمح بدرجة كبيرة في بداية التحرير ، الا انه يقدر ان انتاج القمح يمكن ان يزيد بعد فترة لادخال بعض التغيرات في التركيب المحصولي لبعض الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة الامريكية وكندا . (٤) تشير نتائج الدراسات الي ان ارتفاع سعر الارز سوف يكون اقل من باقي الحبوب ، ذلك لان معظم انتاج الارز يتم في دول اغلبها نامية .

## التجارة العربية الدولية في السلع الزراعية :

تعد المنتجات الزراعية ذات اهمية محدودة نسبيا في التركيب السلعي لتجارة الصادرات العربية ، حيث كانت تمثل نحو ٥,٨% من جملة الصادرات العربية عام ١٩٩٤ في حين تزداد الاهمية النسبية للواردات الزراعية

لتمثل نحو ١٩٪ من جملة الواردات عام ١٩٩٤ . وقد كانت واردات الاغذية تمثل نحو ٨٦٪ منجملة الواردات الزراعية في نفس العام .وتعتبر الحبوب والألبان ومنتجاتها والسكر و الزيوت والدهون النباتية والحيوانية والاشخاب من اهم الواردات العربية . وكانت الفاكهة والخضر والاسماك والحيوانات الحية تمثل غالبية الصادرات الزراعية . وبشكل عام تتضاءل حصيلة الصادرات بالنسبة للواردات حيث وصلت قيمة الواردات الي قيمة الصادرات نحو ثلاثة امثالها في عام ١٩٩٤ (المنظمة العربية للتنمية الزراعية ١٩٩٤ )

### الصادرات والواردات الزراعية العربية :

بلغت قيمة الصادرات الزراعية العربية نحو ٧٣٨٤ مليون دولار عام ١٩٩٤ حيث تركزت هذه الصادرات في اربعة مجموعات سلعية هي الخضر والفاكهة والاسماك والحيوانات الحية والحبوب(١) . وقد تراوحت نسبة هذه المجموعة السلعية بين ٣٦ - ٧٢٪ من جملة قيمة الصادرات خلال الفترة ( ٨٤ - ١٩٩٤ ) . ومن ناحية اخري بلغت نسبة قيمة صادرات الخضر والفاكهة نحو ١٦٪ من جملة الصادرات في عام ١٩٩٤ ، وكانت صادرات مصر والمغرب وسوريا تمثل نحو ثلثي قيمة هذه الصادرات وتضم المجموعه السلعية الثانيه الاسماك ومستحضراتها التي بلغت نحو ١٤٪ عام ١٩٩٤ ، وصدرت دول المغرب وتونس وعمان نحو ٧٢٪ منها خلال نفس العام . اما صادرات مجموعة الحبوب فكانت نحو ٧٪ من مجموع قيمة الصادرات الزراعية العربية وكانت السعوديه هي المصدر الرئيسي لهذه الصادرات ( ٥٠٪ عام ١٩٩٤ ) في حين كانت مصر هي المصدر الرئيسي لصادرات الارز . ومثلت صادرات الحيوانات الحيه نحو ٤٪ وكان معظمها من الاغنام والماعز ثم الأبقار والجاموس ، وتأتي السودان وسوريا والسعودية في مقدمة الدول المصدرة لهذه المجموعه (٧٨٪ في عام ١٩٩٤).

وتشير النتائج الي ان الامارات العربية المتحدة والسعودية كانت من اهم الدول المصدرة للحوم البيضاء ( الدواجن ) خلال الفترة ٨٤ - ١٩٩٤ (٨٦٪). ويشير الجدول رقم (١) ان مقدار الزيادة في هذه الصادرات كان نحو ٤٨٠ طن ٣٦٠٠ طن للدولتين علي الترتيب. ومن ناحية اخري كانت نفس الدولتين هما اهم الدول المصدرة للحوم الحمراء خلال نفس الفترة حيث كان مقدار الزيادة في صادرات هذه السلعة نحو ٩٨٠ طن ٢٧٠٠ طنًا لدولتي الامارات والسعودية علي الترتيب . هذا ويجب الاشارة الي ان الاتجاه العام لصادرات الدول العربية من اللحوم الحمراء كان غير مغنوي احصائيا في حين كانت الزيادة في صادرات السكر والقمح مغنوية احصائيا.

ويتضح من الجدول رقم ( ١ ) ان الاتجاه العام لصادرات مصر والمغرب وسوريا من الخضر والفاكهه كان ١٠٤٦٠ طنًا ٥٢٩٠٠ طنًا ٢٢٢٠٠٠ طنًا علي الترتيب خلال فترة الدراسة وكان مقدار هذه الزيادة مغنوي احصائيا عدا صادرات مصر في الخضر مما يشير الي عدم استقرار هذه الصادرات.

وبلغت جملة قيمة واردات الدول العربية نحو ١٩,٩٦ بليون دولار في عام ١٩٩٤ تمثل واردات الغذاء منها نحو ٨٦٪ ، وتمثل واردات الحبوب ومستحضراتها نحو ٢٩٪ من مجموع الواردات الغذائية وإذا اضيف الي مجموعة الحبوب ، مجموعات الالبان والخضر والفاكهة والسكر واللحوم لأرتفعت نسبة الواردات من هذه

جدول رقم (١) الاتجاه العام لتصادرات أهم السلع الغذائية في أهم الدول العربية خلال الفترة (١٩٨٤-١٩٩٤)

الدول	المعالم	البيد	أ	ب	ر	ق	المفتوحة
	لحوم حمراء	١,١٨	١,٦٨	١,٨٣	٤٢,٥٥	==	
الأمارات	لحوم بينماتو	٥,٥٩	١,٤٨	١,٢٧	٣,٤٣	*	
	السكر	٢٤,٨	٢٠,٨	١,٩٠	٨٤,٩	**	
السعودية	لحوم حمراء	١,٤٢	١,٢٧	١,٣٢	٤,١٦	**	
	لحوم بيضاء	١,٥٤	١,٣٦	١,٤٩	٨,٤٤	**	
	الخضار	٧٨,١	٨,٥	١,٤٠	٦,٩٨	**	
مصر	التفاحية	١٤٠,٨	١,٩٦	١,٠١	١,١١	-	
	الارز	٦,٢٥	١٨,٨	١,٦٧	١٨,٧	**	
العراق	الخضار	٤,٨٧٧	١,٢٤	١,٣٤	٤,٦٤٩	**	
	التفاحية	٥٣١,٥	٥,٠٥	١,١٥	١,٦٣	-	
سوريا	الخضار	١,٦	١٦,٧	١,٦٣	١٥,٠١	**	
	التفاحية	٤,٤٥	٥,٥	١,٦٥	١٦,٨	**	
	لحوم حمراء	٢٢,٢	١,١٩	١,٠١	١,١٢	-	
دول عربية	السكر	٨٩,٥	٣١,٣	١,٧٩	٣٣,٥	**	
	التفاحية	١٢٤,٦	٢٠٧,٥	١,٦٣	١٥,٤	**	

\* معنوي عند مستوى ٠,٠٥

\*\* معنوي عند مستوى ٠,٠١

- غير معنوي.

المصدر : جمع وحساب من الجدول رقم (١) بالملاحق.

المجموعات الغذائية الي اكثر من ثلثي الواردات الغذائية العربية. وبالرغم من تراجع واردات الحبوب في السنوات الاخيرة الا ان وارداتها لازالت نحو ٣٤ مليون طن . وتتركز واردات القمح ودقيقة في مصر والجزائر والعراق وتونس وايبييا، وتتركز واردات الذرة الشامية في الجزائر ومصر والسعودية ، اما واردات الارز فتتركز في السعودية والعراق والكويت والامارات بينما تتركز واردات الشعير في السعودية والجزائر والعراق وليبيا .

ويشير الجدول رقم (٢) ان جملة واردات الدول العربية من اللحوم الحمراء كانت تزيد في المرحلة الاولى بنحو ٦١ ألف طن وفي المرحلة الثانية بنحو ٤٤٩٠ طن. ومن ناحية أخرى لم تثبت مغنوية الاتجاه العام لواردات الدول العربية من القمح والسكر واللحوم البيضاء خلال الفترة ١٩٨٤-١٩٩٤ .

وبأخذ متوسط الواردات العربية من السلع الغذائية للفترة ( ٨٤ - ١٩٩٤ ) وإفترض زيادة الأسعار العالمية للواردات ( وفقا لتقديرات ما بعد الجات حيث قدرت بنحو ٦,٣ ، ٣١ ، ٢٣٣,٥ دولار لكل من القمح والسكر واللحوم الحمراء علي الترتيب (CARD,1994). فإنه يمكن القول بأن قيمة واردات هذه السلع سوف تزيد بمقدار ١٠٠,٦ ، ١٢٠,٤ ، ١١٠,٩ مليون دولار علي الترتيب . هذا ويجب الإشارة إلي أن هذا التقدير قد تزيد في المستقبل نتيجة لزيادة الاستهلاك من القمح والسكر واللحوم. بالإضافة الي التغيير في اسعار هذه السلع.

ويجب الإشارةه إلي أن زيادة قيمة الواردات المترتبة علي تنفيذ اتفاقية الجات سوف تتفاوت من دوله عربية لآخري . وتشير التقديرات الي ان دولا مثل مصر والجزائر والعراق والسعودية سوف تتحمل عبئا أكبر من بقية الدول العربية . ( المنظمة العربية للتنمية الزراعية ١٩٩٥).

### الآثار المتوقعة علي التجارة الزراعية المصرية :

يمكن القول بان برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي يطبق حاليا في مصر سوف يؤدي الي تخفيف الآثار السلبية التي قد تنجم عن تطبيق اتفقيه الجات . والامر المتوقع ان الغاء جميع اساليب الدعم والحماية للسلع الزراعية في دول المجموعه الاوربيه سوف يؤدي الي ارتفاع اسعار سلع مثل منتجات الالبان واللحوم والدواجن والزيوت بالإضافة الي القمح مما يعني زيادة قيمة واردات مصر من هذه الدول والدول الآخري اعضاء الجات.

ويشير الجدول رقم ( ٣ ) ان متوسط قيمة الصادرات المصرية خلال الفترة (٩٠-١٩٩٥) بلغ نحو ١٠,٥ بليون جنية مصري منها نحو ١,٢ بليون جنية صادرات زراعية اي بنسبة قدرها ١١,٣٪ من جملة قيمة الصادرات . كما بلغت قيمة الواردات ٢٨,٩ بليون جنية منها نحو ٦,٣ بليون جنية او ٢١,٦٪ واردات زراعية.

وتشير البيانات ان نحو نصف واردات مصر من القمح تأتي من الولايات المتحدة الامريكية ، ٣٥,٤٪ من استراليا ، ٨,٨٪ ، ٥,١٪ من فرنسا ودول آخري علي الترتيب (١). واذا اخذ في الاعتبار مقدار التغيير في الاسعار نتيجة تنفيذ اتفاقية الجات فقد قدر ان الزيادة الاجمالية في قيمة الواردات من القمح سوف تكون نحو ٢٧,٤ مليون دولار موزعه بين واردات القمح من الولايات المتحدة واستراليا وفرنسا ودول آخري بمقدار ١٣,٦ ، ٩,٧ ، ٢٦,٤ ، ١٥ مليون دولار علي الترتيب.

جدول رقم (٦) الاتجاه العام لواردات أهم السلع الغذائية في أهم الدول العربية خلال الفترة

(١٩٨٤-١٩٩٤) ألف طن

المعالم الدول	الفيند	أ	ب	ب	ر	ف	المستوى
مصر	الخبوب والدقيق	٨١٢٣,٤	٨٥,٥	-	٥,٥٣	-	
	قمح	٤١١٥٢	٦٨,٨	-	٥,٣٢	-	
	ذرة شامية	١٦١٣	٣,٤٣	-	٥,٥٠٦	-	
	السكر	٧٤٧٥٦	٣٤,٧	-	٤,٥٤	*	
	اللحوم البيضاء	٧١,٩	٧,٦٦	-	٢٩,١	**	
	اللحوم الحمراء	١٨٢,٣	١٧,٥	١,٥٢	٢,٧٠	**	
الجزائر	الخبوب والدقيق	٣٩٠١,٣	٢٣٠,١	-	٥,٢٨	*	
	قمح	٢٥٢١,٧	٤٦,٦	-	٥,٢٧٢	-	
	ذرة شامية	٥٦٧,٥	٦٤,١	-	٧,٤٧	**	
السعودية	الارز	٦,١٦	٥,٢٢	-	٣,٧٤	*	
	ذرة شامية	٧٢٧,٥	٦٥,٣	-	٦٧,٣٩	**	
	التشعير	٥٠١٢,٤	٣٥١,٨	-	٦,٩٣١	*	
العراق	خبوب ودقيق	٤٧٣٦,٣	٢٥١,١	-	٧,٢٧	*	
	قمح	٣٠٩٤,٤	١٧٧,٣	-	٧,٥٧	**	
	الارز	٦٠٢,٥	٢٦,٨	-	١١,٤	**	
دول عربية	قمح	١٦١٤٣,٥	١٠٦,٨	-	٥,٣٦	-	
	سكر	٤٠٧٧,٥	٢٧,٦	-	٥,٦٤	-	
	لحوم حمراء	٦٣١,٨	٦١	٤,٤٩	٤,٥	**	
	لحوم بيضاء	٤٨٥,٦	٣,٥	-	٥,١٥	-	

= معنوي عند مستوى ٠,٠٥

\*\* معنوي عند مستوى ٠,٠١

- غير معنوي.

المصدر: جمع وحسب من جدول رقم (٢) بالملاحق.

جدول رقم (٣) قيمة الصادرات والواردات الإجمالية والزراعية المصرية

خلال الفترة ١٩٩٥-١٩٩٠

الواردات بالمليون جنيه		الصادرات بالمليون جنيه		البيان السنة
واردات زراعية	جملة	صادرات زراعية	جملة	
٤١٠٨,٩	٢٤٨٢٣,٢	٥٢٣,٨	٦٩٥٣,٨	١٩٩٠
٤٣٥٦,٩	٢٥٢١٦,٣	٨٣٥,٩	١١٧٦٤,٨	١٩٩١
٥٣٢٧,٨	٢٧.٦٥٦	١.٠٩٩,٣	١.٣٧٣,٦	١٩٩٢
٥٤٢٣,٤	٢٣٦٣٤	٩٧٦,٢	١.٥٩٥	١٩٩٣
٧١٧٣,٠	٣٢٤٢٤,٠	١٣٠٨,٥	١١٩٢٤,٠	١٩٩٤
١٠٨٤٦,٢	٣٩٨٩٠,٠	٢٤٦٤,٧	١١٩٥٣,٠	١٩٩٥
٦٢٥٦,٠	٢٨٩٤٠,٠	١٢٠١,٤	١.٥٩٤,٠	المتوسط

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء - الإحصاءات السنوية التجارية الخارجية .



اما عن السكر فقد استوردت مصر منه نحو ٣٢٦ الف طن فى عام ١٩٩٤ حيث كانت فرنسا والبرازيل من اهم الدول المصدرة لمصر . وقدرت الدراسة ان الزيادة فى قيمة واردات مصر تبلغ نحو ٨,٦ مليون دولار.

اما عن زيت الطعام فقد كانت سويسرا وهولندا والولايات المتحدة هي من اهم الدول التي تستورد منها مصر هذه السلعة وتقدر الزيادة فى قيمة الواردات بعد الجات بنحو ١,٥ مليون دولار.

اما بالنسبة للحوم الحمراء فقدرت الزيادة المتوقعة فى قيمة الواردات بنحو ٤٠,٢ مليون دولار.

وعند أخذ التغيير فى الإنتاج والإستهلاك فى الإعتبار وذلك بتقدير التغيير فى العجوة الغذائية للسلع المدروسة حتى عام ٢٠٠٠ أمكن تقدير الزيادة فى قيمة الواردات بنحو ١,٩٠٥٥,١٠٣٢,٧٠٦٠,١ مليون دولار لكل من القمح والسكر واللحوم وزيت الطعام على الترتيب. ويجب الإشارة إلى أن هذه التقديرات يمكن إعادة النظر فيها وفقاً لما قد يترتب على تنفيذ إتفاقية الجات من تغيير فى الأسعار العالمية وفقاً لظروف الطلب والعرض للدول الأعضاء ووفقاً لإمكانيات إستغلال الموارد المتاحة والتغيير الذى يمكن أن يحدث فى التركيب المحصولى لمواكبة ديناميكية آليات السوق.

## ملخص

تعتبر الإتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية (الجات) حجر الزاوية فى عملية تحرير التجارة العالمية. وتضع هذه الإتفاقية حدا لإجراءات الحماية الجمركية كما تعالج موضوعات الدعم والإغراق... ألح. وتشهد الساحة الدولية آراء متباينة حول الآثار المحتملة لتحرير التجارة الدولية على الأوضاع الإقتصادية فى دول العالم النامى والمتقدم. فهناك من يرى أن تحرير التجارة سوف يعود على الدول الصناعية بالشطر الأكبر من المكاسب أى أن الإتفاقية تميل لصالح القوى التجارية الكبرى. هذا وأن الدول المستوردة الصافية للغذاء سوف تكون أكثر تضررا من الإتفاقية.

وتحاول الدراسة الحالية التعرف على الآثار المتوقعة لإتفاقية الجات على الزراعة العربية بصفة عامة والزراعة المصرية بصفة خاصة وذلك فى محاولة لإلقاء الضوء أمام متخذى القرار. وتحدد الدراسة آثار الجات بالنسبة لأهم المحاصيل الغذائية وهى القمح والسكر واللحوم وزيت الطعام. وتقدر الدراسة تأثير الجات عن طريق مقدار الزيادة فى الأسعار العالمية من واقع نتائج بعض نماذج الدراسات الدولية مع إفتراض ثبات الواردات فى المرحلة القادمة وفقا لما هو سائد فى خلال فترة الدراسة (١٩٨٥-١٩٩٢) وكذا مع إفتراض التغير فى الواردات والصادرات نتيجة النمو فى الإنتاج والإستهلاك خلال الفترة حتى عام ٢٠٠٠.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن قيمة واردات الدول العربية بلغت نحو ٢١,٦ مليون دولار فى عام ١٩٩١ تمثل واردات الغذاء منها نحو ٨٧٪، وتمثل واردات الحبوب نحو ثلث واردات الغذاء وواردات الألبان والخضر والفاكهة والسكر واللحوم أيضا نحو الثلث. وتتركز واردات القمح ودقيقه فى مصر والجزائر والعراق والمغرب، وواردات الأرز فى السعودية والعراق والكويت والإمارات وواردات الشعير فى السعودية والجزائر والعراق وليبيا. ويأخذ متوسط الواردات العربية من السلع الغذائية للفترة (١٩٨٥-١٩٩٢) أمكن تقدير الزيادة فى واردات القمح والسكر واللحوم الحمراء بعد تنفيذ إتفاقية الجات بنحو ١٠٠,٦، ٤٩,٥، ١٠٧,٧ مليون دولار على الترتيب. وتتفاوت بطبيعة الحال هذه الزيادة من دولة عربية إلى أخرى.

أما عن واردات مصر الزراعية فتشير الدراسة الى ان قيمتها بلغت نحو ٥,٨ مليون جنيه أى نحو ٢٤٪ من جملة الواردات خلال الفترة ١٩٨٩-١٩٩٣. وتشير الدراسة إلى أن نحو نصف واردات القمح تأتي من الولايات المتحدة ونحو ٣٥,٤٪ من أستراليا. وتعتبر فرنسا والبرازيل أهم الدول المصدرة للسكر لمصر، كما تعتبر السوق الأوروبية وسويسرا أهم الدول المصدرة للحوم وزيت الطعام لمصر.

وقدرت الدراسة الزيادة فى قيمة واردات مصر من القمح بعد تنفيذ الجات بنحو ١٨,٥ مليون دولار فى حين كانت الزيادة فى قيمة واردات السكر واللحوم الحمراء وزيت الطعام نحو ٦,٢ مليون دولار، ٣٤ مليون دولار، واحد مليون دولار على الترتيب.

عند إفتراض حدوث تغير فى الإنتاج المحلى والإستهلاك حتى عام ٢٠٠٠، قدرت الدراسة أن هذا سوف يؤدي إلى زيادة قيمة الواردات من القمح والسكر واللحوم الحمراء وزيت الطعام بنحو مليون جنيه على الترتيب. وعند إفتراض حدوث تغير فى الإنتاج المحلى والإستهلاك حتى عام ٢٠٠٠، قدرت الدراسة أن هذا سوف يؤدي إلى زيادة قيمة الواردات من القمح والسكر واللحوم الحمراء وزيت الطعام بنحو ٤٠,٦، ٢٣,٦، ٤٦,٦، ١,٣ مليون دولارا على الترتيب.

## المراجع

- ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء- قاعدة بيانات التجارة الخارجية.
- ٢- المنظمة العربية للتنمية الزراعية (١٩٩٥)، الآثار المتوقعة لتحرير التجارة الزراعية الدولية على الزراعة العربية- الخرطوم.
- ٣- المنظمة العربية للتنمية الزراعية- الإحصاءات الزراعية للدول العربية.
- ٤- منظمة الأغذية والزراعة (١٩٩٤)، إتفاقية جولة أورجواى وتأثيراتها على الأمن الغذائى- روما- مارس.
- ٥- Center for Agricultural and Rural Development (CARD)(1994), The Impact of the Uruguay Round on U.S. Agriculture, Washington, D.C.
- ٦- FAO, (1994)A preliminary assessment of the Uruguay Round Agreement on Agriculture, April .

جدول رقم (٢) كمية واردات أهم السلع الغذائية في أهم الدول العربية خلال الفترة ١٩٨٤-١٩٩٤ ألف طن

السنة  
الدول والسلع

السنة	١٩٩٤	١٩٩٣	١٩٩٢	١٩٩١	١٩٩٠	١٩٨٩	١٩٨٨	١٩٨٧	١٩٨٦	١٩٨٥	١٩٨٤
حبوب وبقول	٥٧٤١,٥٥	٥٥٠٣,٥٥	٥٥٣٣	٦٤٦٥,٨٣	٦٧٤٠,٥٠	٨٥٤٤,٤	٨٤٢٥,٤٠	٦٣٧٤,٤٠	٨٨٤٤,٤٠	٨٥٠٣,٥٠	٥٧٤١,٥٥
لحم	٢٧٧١,٧٦	٢٥٢٤	٢١١٦,٦	٢٧٧٠,٦	٢٦٦٥,٥	٥٦٦٥	٥٧٤٧	٥٦٦	٢٦٦	٢٥٢٤	٢٧٧١,٧٦
زيت شامية	١٠٣٩,٣٧	١٩٠٧	١٤٤٣,٨٠	١١٠٧,٠٦	١٧٤٠,٣	١٤٣٣,٧	١٣٠٠	٧٧٠٠	٧١٤٨	١٩٠٧	١٠٣٩,٣٧
سكر	٤٠٦,٧٦	٤٢٣	٧٨٦,٣٨	٤٦٥,٥٦	٨٤٤,٣٠	٥٧٣,٠	٦٨٥,٣٦	٦٧٤,٨٥	٧٣٣,٤٤	٤٢٣	٤٠٦,٧٦
احراق - حرا	١٥٦,٨٨	١٤٦,٥١	١٧٩,٦	١٧٥,٣٧	١٥٧,٤٥	١٧٧,٤٥	١٤٤,٤٦	١٤٤,٤٧	١٦٣,٠	١٤٦,٥١	١٥٦,٨٨
لحوم وبيضه	٤٦,٨	٦٠,٧٤	٠,٧٦	٠,٧٨	٧,٤٤	١٠,٨٩	٣٧,٠١	٥٦,٧٤	٧٥	٦٠,٧٤	٤٦,٨

الجزائر

حبوب وبقول	٢٨٧٧,٣٣	٤٧٤١,٥٥	٥١٨٧,٦	٢٥٦٥,٧٢	٥٧٠٠	٧١٨٧,٦	١١٧٩,٦	٧٨٨٧,٦	٢٨٧٧,٣٣	٤٧٤١,٥٥	٢٨٧٧,٣٣
لحم	٤٠٠٠,٥٧	٢٠٦٦,٥١	٤١٣٧,٦	٤١٥٧,٤	٤١١٦,٦	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠,٥٧	٢٠٦٦,٥١	٤٠٠٠,٥٧
زيت شامية	٨٤٥,٣٧	٤٢٣,٤٤	٥٥٠,٦	١٣٠,٧٧	٥٨٧,٣٥	٤٤٤,٣٥	٤٤٤	٤٤٤	٤٢٣,٤٤	٤٢٣,٤٤	٨٤٥,٣٧
السمولة	٤٤٥,٥٧	٤٢٧,٤٤	٥٧٥	٧٥٣,٧	٧٠٠,٤	٧٥٠,٧	٧٢٧,٤٥	٢٧٤,٧٤	٢٧٥,٣٦	٤٢٧,٤٤	٤٤٥,٥٧
زيت شامية	٧٨٩,٧٣	٥٤٦	١٠٠	٩٥,٥٩	٧١٨,٥	٣٩٣,٥	٤١١,٧	٥١٣,٩٥	٤١٣,٨٠	٥٤٦	٧٨٩,٧٣
سكر	٥٨٧,٧٠	٧٨٦,٣٨	٥٣,٠	٤٧٨,٨١	٤٧٠٠	٤٤٠٠	٧٤٤٠	٤٣٣٤,٧٦	٧٧٠٥,١٣	٧٨٦,٣٨	٥٨٧,٧٠

البحرين

حبوب وبقول	٤٥١٠	٢٥١٨,٤	١٨٨٩,٣	١١٠٠,٨٠	٧٨٧٤,٥٠	٤٨٩٠,٦	٤٤٤١,٥٠	٤٧١٧,٣٠	٢٣٨٧,٨٠	٢٥١٨,٤	٤٥١٠
لحم	٧٦٠٠	٧٠٦٦,٥١	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٤٨٠٠	٢٢٠٠	٧٨٠٠	٧٦٠٠	٧١٨٥	٧٠٦٦,٥١	٧٦٠٠
كوز	٤٨٧	٥٥٠	٣٠٠	٧٥٠	٣٨٠	٥٣٧	١٠٣	٥٣٤	٥٧٥	٥٥٠	٤٨٧

قطر العربية

حبوب وبقول	٢٢٢٥٣,٧	٢١٦٥٥,٥	٢١٦٥٥,٥	٢١٦٥٥,٥	٢١٦٥٥,٥	٢١٦٥٥,٥	٢١٦٥٥,٥	٢١٦٥٥,٥	٢١٦٥٥,٥	٢١٦٥٥,٥	٢١٦٥٥,٥
لحم	١٤٧٠٠,٥	١٥٣٩٩,٣	١٤٧٠٠,٥	١٤٧٠٠,٥	١٤٧٠٠,٥	١٤٧٠٠,٥	١٤٧٠٠,٥	١٤٧٠٠,٥	١٤٧٠٠,٥	١٤٧٠٠,٥	١٤٧٠٠,٥
السكر	٢٧٢٤,٦	٢٧٢٤,٦	٢٧٢٤,٦	٢٧٢٤,٦	٢٧٢٤,٦	٢٧٢٤,٦	٢٧٢٤,٦	٢٧٢٤,٦	٢٧٢٤,٦	٢٧٢٤,٦	٢٧٢٤,٦
لحم عشاء	٦٠٠,٥	٦٠٠,٥	٦٠٠,٥	٦٠٠,٥	٦٠٠,٥	٦٠٠,٥	٦٠٠,٥	٦٠٠,٥	٦٠٠,٥	٦٠٠,٥	٦٠٠,٥
لحوم وبيضه	٤٩٥,٧	٤٧٦,٨٣	٤٩٥,٧	٤٩٥,٧	٤٩٥,٧	٤٩٥,٧	٤٩٥,٧	٤٩٥,٧	٤٩٥,٧	٤٩٥,٧	٤٩٥,٧

١٥٩٥٧  
٢٨٨٤  
٤٤٥

المصدر :- المنظمة العربية للتنمية الزراعية - الإحصاءات الزراعية للدول العربية - الخرطوم.

ملحق

جدول رقم (1) كمية صادرات أهم السلع الغذائية من أهم الدول العربية خلال الفترة 1980-1994 ألف طن

السلعة	1994	1993	1992	1991	1990	1989	1988	1987	1986	1985	1984
<b>الدول بالنسبة</b>											
<b>الإمارات</b>											
شعير حمران	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3
أحمر أواجن	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7	7
سكر	14,68	9,07	06,19	4,30	13,08	111,47	146,80	100,9	133,1	187,01	193,04
<b>السعودية</b>											
لحوم حمران	0,04	0,02	0,01	0,01	0,01	0,01	0,01	0,01	0,01	0,01	0,01
لحوم دواجن	7,18	7,10	1,02	1,01	1,01	1,01	1,01	1,01	1,01	1,01	1,01
<b>قطر</b>											
خضار	71,79	100	120	104,6	73,94	94,32	137,71	110,12	143,1	70,33	70,11
للحبة	102,6	160,3	137,8	106,7	100,2	122,32	132,12	77,02	82,02	82,02	82,12
أرز	17,12	16,6	87	10,12	71,30	37,9	91,04	711,07	142,0	142,0	142,10
<b>المغرب</b>											
شعير	94,00	100,00	100,00	100,00	100,00	100,00	100,00	100,00	100,00	100,00	100,00
الكافور	037,04	078,0	073,1	29,07	084,7	103,78	103,7	013,9	070,7	100,1	111,1
<b>سوريا</b>											
شعير	88,0	7,60	7,60	7,60	7,60	7,60	7,60	7,60	7,60	7,60	7,60
الكافور	1,47	7,69	7,69	7,69	7,69	7,69	7,69	7,69	7,69	7,69	7,69
<b>الأردن العربية</b>											
لحوم حمران	11,77	30,17	27,6	18,78	18,00	14,17	14,17	14,17	14,17	14,17	14,17
سكر	2,11	0,00	18,6	0,00	18,38	77,01	77,01	77,01	77,01	77,01	77,01
القمح	0,00	31,12	097,71	1500,00	707,3	707,3	707,3	707,3	707,3	707,3	707,3

المصدر:- المنظمة العربية للتنمية الزراعية- الإحصاءات الزراعية للدول العربية- أنحرطوم.

جدول رقم (٣) الفحوة الغذائية وأهم السلع الغذائية في ج م خ خلال الفترة (١٩٨٥ - ١٩٩٤) الف طن

السنوات	القمح	زيت الطعام	السكر	لحوم حمراء
١٩٨٥	٦٢٠٦	٣٦٤	٧٥٤	٢٣٧,٦
١٩٨٦	٦٣٢٩	٤٤٠	٧٤٤	٢٥٢
١٩٨٧	٧١٣٤	٣١٥	٦٧٢	٢٧٩,٨
١٩٨٨	٧٣٢٥	٣٢٠	٦٨٥	٢٩١,٥
١٩٨٩	٧١٦٠	٢٣٦	٥٢٤	٢٦٦,٢
١٩٩٠	٧٣٢٣	٣٩٣	٨١٢	٤٤٨,٥
١٩٩١	٥٣٥١	٣٩٨	٧٩٦	١١٠,٧
١٩٩٢	٤٠١٦,٩	٧٥٧,٧	٢٦٥,٤	١٢٥,٩
١٩٩٣	٢٣٤٠,٤	٣٥٤,١	٢٢٥,٣	١٣٦,٨٧
١٩٩٤	٦٣٦٣,٨٥	١٨٥,٠٢	٢٢٦,٢٢	٢٠٢,٦٢

المصدر: السلطة العربية للتنمية الزراعية - الإحصاءات الزراعية للدول العربية - الخرطوم.